

لسان العرب

(سَأَر) السُّؤْرُ بِقِيَّةِ الشَّيْءِ وَجَمَعَهُ أَسَارُ وَسُؤْرُ الْفَأْرَةِ وَغَيْرَهَا وَقَوْلُهُ
أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ إِنْ شَأَ لَنْضَرْبُ جَعْفَرًا بِسُيُوفِنَا ضَرْبَ الْغَرِيبَةِ
تَرْكَبُ الْآسَارَا أَرَادَ الْأَسَارَ فَقَلْبَ وَنَظِيرَهُ الْآبَارُ وَالْآرَامُ فِي جَمْعِ بَرْذَرٍ وَرَرْثُمٍ
وَأَسْأَرَ مِنْهُ شَيْئًا أَبْقَى فِي الْحَدِيثِ إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْأَرُوا أَيَّ أَبْقَوْا
شَيْئًا مِنَ الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ وَالذَّعْتُ مِنْهُ سَأْأَرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَ قِيَاسَهُ
مُسْأَرُ الْجَوْهَرِيِّ وَنَظِيرُهُ أَجْبَرَهُ فَهُوَ جَبَّارُ وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ لَا أُؤْثِرُ
بِسُؤْرِكَ أَحَدًا أَيَّ لَا أَتْرُكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَمَا أَسْأَرُوا مِنْهُ شَيْئًا
وَيَسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرَهُمَا وَرَجُلٌ سَأْأَرُ يُسْأَرُ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ وَهُوَ
أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَّالٍ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ
بِالْكَأْسِ نَادِمٍ لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَأْأَرٍ بَوَزَنٍ سَعَّارٍ بِالْهَمْزِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
يُسْأَرُ فِي الْإِنَاءِ سُؤْرًا بَلْ يَشْتَفُّهُ كُلُّهُ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِسَوَّارٍ أَيَّ
بِمُعَرَّبٍ وَثَّابٍ مِنْ سَارٍ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرَّبُ بِدٍ عَلَى مَنْ يُشَارِبُهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا أُدْخِلَ الْبَاءُ فِي الْخَبَرِ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِلَا مَذْهَبٍ لَيْسَ لِمُضَارَعَتِهِ لَهُ
فِي النَّفْيِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَأْأَرٌ مِنْ سَأَرْتُ وَمِنْهُ أَسْأَرْتُ كَأَنَّهُ رُدِّ
فِي الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا دَرَّكَ مِنْ أَدْرَكَتُ وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
صَدَرْتُ بِمَا أَسْأَرْتُ مِنْ مَاءٍ مُقْفَرٍ صَرَّيْ لَيْسَ مِنْهُ أَعْطَانِيهِ غَيْرَ حَائِلٍ
يَعْنِي قَطًّا وَرَدَتْ بَقِيَّةُ مَا أَسْأَرَهُ فِي الْحَوْضِ فَشَرِبْتُ مِنْهُ اللَّيْثُ يَقَالُ أَسْأَرَ فُلَانٌ مِنْ طَعَامِهِ
وَشَرَابِهِ سُؤْرًا وَذَلِكَ إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً قَالَ وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُؤْرُهُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُنْدَ فُؤَادِ شَبَابِهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ إِنَّ فِيهَا لَسُؤْرَةً وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ
ثَوْرٍ إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا يُحْلَلُ إِزَارُهَا مِنَ الْكَيْسِ فِيهَا سُؤْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ أَرَادَ
بِقَوْلِهِ وَهِيَ قَاعِدُ قُعودِهَا عَنِ الْحَيْضِ لِأَنَّهُ أَسَنَّتْ وَتَسَّأَرَ النَّبِيذُ شَرِبَ سُؤْرَهُ
وَبَقَايَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَسْأَرَ مِنْ حَسَابِيهِ أَفْضَلَ وَفِيهِ سُؤْرَةٌ أَيَّ بَقِيَّةُ شَبَابٍ وَقَدْ
رَوَى بَيْتُ الْهَلَالِيِّ إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سُؤْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ .
(* هَذِهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ وَاحِدٌ وَهُوَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ) .
الْتِهْذِيبُ وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى
سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي مِنْ قَوْلِكَ أَسْأَرْتُ سُؤْرًا وَسُؤْرَةٌ إِذَا
أَفْضَلَتْهَا وَأَبْقَيْتَهَا وَالسَّائِرُ الْبَاقِي وَكَأَنَّهُ مِنْ سَأَرَ يَسْأَرُ فَهُوَ سَائِرٌ

قال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أَبُو العباس يقال سَأَرَ وأَسْأَرَ إِذَا أَفْضَلَ فهو
سَائِرُ جعل سَأَرَ وأَسْأَرَ واقعين ثم قال وهو سائر قال فلا أَدْرِي أَراد
بالسَّائِرِ المُسْتَدِيرِ وفي الحديث فَضَّلْتُ عائشة على النساء كَفَضْتُ الثَّيْرَيدَ على سائر
الطعام أَي باقيه والسائر مهموز الباقي قال ابن الأثير والناس يستعملونه في معنى
الجميع وليس بصحيح وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء والباقي
الفاضلُ ومن همز السُّؤْرة من سُورِ القرآن جعلها بمعنى بقيَّة من القرآن وقطعة
والسُّؤْرة من المال جَيِّدُهُ وجمعه سُؤْر والسورةُ من القرآن يجوز أَن تكون من
سُؤْرة المال تُرِكَ هَمْزُهُ لما كثر في الكلام